

تنشر أنواع العءوى في أماكن الرعاية الصحية في كل أرجاء العالم.

وتشكل العءوى المرربطة بالرعاية الصحية مصدراً للقلق بشأن سلامة المرضى، إذ إنها تعرض حياة مئات الملايين من الناس للخطر، وتؤخر شفاء المرضى وتوقع بأعداد كبيرة منهم ضحايا للموت أو العجز اللذين يمكن تجنبهما بتدابير بسيطة للغاية.

وقد لا يصدق البعض أن إجراءً بسيطاً مثل غسل اليدين قبيل وأثناء وبعد تقديم الرعاية الصحية يحد بصورة ملحوظة من العءوى المرربطة بالرعاية الصحية ومن ثم ينقذ عدداً هائلاً من الأرواح ويمنع إصابات لا داعي لها.

وقد وضع (( التحالف العالمي بشأن سلامة المرضى )) في منظمة الصحة العالمية استراتيجيات منخفضة التكلفة لمواجهة انتشار أنواع العءوى المرربطة بالرعاية الصحية وجعلها أولوية في مجال سلامة المرضى.

وفي هذا الإطار يعقد هذا التحالف اجتماعاً دولياً هاماً سيقام للمرة الأولى في القاهرة في المدة من 6 إلى 8 أيار/مايو 2008 وسيشهد هذا الاجتماع توقيع مصر على بيان التعهد بالحد من العءوى المرربطة بالرعاية الصحية، لتنضم مصر إلى قائمة البلدان الموقعة على هذا البيان.

وسيقوم البيان الدكتور حاتم الجبلي وزير الصحة والسكان المصري والذي يشارك في افتتاح المؤتمر مع الدكتور حسين الجزائري، المدير الإقليمي لشرق المتوسط، والدكتور البروفيسور ديدير بيتيت رئيس التحدي الأول من أجل سلامة المرضى بمنظمة الصحة العالمية، وبمشاركة نخبة من الخبراء العالميين وممثلي منظمة الصحة العالمية في عدد من بلدان الإقليم.

ويهدف الاجتماع إلى إنكاء الوعي بين بلدان الإقليم بأهمية الرعاية النظيفة لضمان رعاية أكثر أماناً، وتبادل الخبرات في مجال التصدي لأشكال العءوى المرربطة بالرعاية الصحية، ووضع إطار عمل لتبادل المعارف التقنية حول هذا الموضوع في الإقليم، فضلاً عن توقيع مصر على بيان التعهد بالحد من العءوى المرربطة بالرعاية الصحية.

وتبدي المزيد من الدول اهتماماً ملحوظاً بالتصدي للعءوى المرربطة بالرعاية الصحية بعد أن تجلت بوضوح مخاطر العءوى المرربطة بالرعاية الصحية والتي تطال حوالي 1.4 مليون شخص يعانون من شكل من أشكال العءوى التي أصيبوا بها داخل منشأة صحية. وتزيد مخاطر الإصابة بالعءوى المرربطة بالرعاية الصحية في البلدان النامية بما يتراوح بين ضعفين إلى عشرين ضعفاً عن مثيلاتها في البلدان المتقدمة.

وتتهدى اليوم - وربما لأول مرة في تاريخ الصحة العمومية، الفرصة للتصدي بقوة وعلى نطاق واسع للتصدي لأنواع العدوى التي تنتشر في أماكن الرعاية الصحية في كل أرجاء العالم. وفي هذا الصدد يمثل التحدي العالمي بشأن سلامة المرضى الذي تم إطلاقه في تشرين الأول/أكتوبر 2005 بمقر منظمة الصحة العالمية، التحرك الأكثر شمولاً ووضوحاً للتصدي لهذه المشكلة الكبرى من مشكلات الصحة العمومية.

ومن بين الأهداف التي نشأ من أجلها هذا التحالف:

- إنكاء الوعي بخطورة تداعيات العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية.

- اختبار أثر تطبيق الدلائل الإرشادية الجديدة التي أعدتها منظمة الصحة العالمية عن نظافة اليدين أثناء تقديم الرعاية الصحية.

- تأكيد التزام البلدان بوضع هذه القضية على الصدارة في قائمة أولوياتهم الصحية.